

تاج العروس من جواهر القاموس

وبه قال الزُّهْرِيُّ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ ولم يَتَعَرَّضْ لَهُ شَيْخُنَا وَلَمْ أَجِدْ مَنْ شَرَحَ هَذَا المَوْضِعَ وَهُوَ تَمْحِيفٌ مُذَكَّرٌ وَقَعَ مِنَ النُّسَخِ .
وَالصَّوَابُ : وَبِهِ مَالٌ أَوْ مَاتَ الزُّهْرِيُّ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ
بْنِ عُبَيْدٍ □ بْنِ عَبْدِ □ بْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ الْمَدَانِيُّ مَاتَ
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةَ بَشْعَبٍ فِي أَمْوَالِهِ بِهَا . قَالَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ : رَأَيْتُ قَبْرَ الزُّهْرِيِّ
بَادَامَى وَهِيَ خَلْفُ شَعْبٍ وَبَدَا وَهِيَ أَوَّلُ عَضَلٍ فَلِاسْطِينِ وَآخِرُ عَمَلِ الْحِجَازِ
وَبِهَا ضَيْعَةُ الزُّهْرِيِّ الَّتِي كَانَ فِيهَا وَرَأَيْتُ قَبْرَهُ مُسَنَّدًا مُجَمَّصًا
أَبْيَضَ قَالَهُ الْهَكَارِيُّ فِي رَجَالِ الصَّحَابَةِ . قَدْ شَغَبَهُمْ يَشْغَبُ شَغْبًا
شَغَبَ بِهِمْ . وَشَغَبَ فِيهِمْ وَشَغَبَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُ بِمَعْنَى كَمَنَعَ وَفَرَحَ . يُقَالُ :
شَغَبْتُ عَلَيْهِمْ بِالْكَسْرِ أَشْغَبُ شَغْبًا وَالْكَسْرُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ أَيْ هِيَ جِ
الشَّرَّ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي شَغَبَتْ
فِي النَّاسِ . قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْمُشَاغَبَةِ أَيْ الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُفَاتَنَةِ
. وَهُوَ شَغَبُ الْجُنْدِ وَطَوِيلُ الشَّغَبِ . شَغَبُ كَفَرَحٍ وَمِشْغَبُ كَمَنْبَرٍ .
أَنشُدُ اللَّيْثُ :
وَإِنِّي عَلَى مَا نَالَ مِنِّْي بِمَصْرُفِهِ ... عَلَى الشَّاعِبِينَ التَّارِكِي الْحَقِّ
مِشْغَبُ وَشَغَابُ بِالتَّشْدِيدِ لِلْمَبَالْغَةِ وَشَغَبُ كَهَجَفٍ . قَالَ هَمِيْدَانُ :
نَدَوْهُ عَنْهَا الْمُتَرَفِّفَ الْغُضْبِيَّا ... ذَا الْخُنْزُورَانَ الْعَرِكَ الشَّغْبِيَّا
وَمُشَاغِبُ كَمُقَاتِلٍ . وَذُو مَشَاغِبٍ كَمَسَاجِدٍ . شَغَبَ فُلَانٌ عَنْ الطَّرِيقِ
كَمَنَعَ يَشْغَبُ شَغْبًا : مَالٌ قَالَهُ شَمِرٌ . قَالَ لَبِيدٌ :
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ ... أَيْ وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَنْ الطَّرِيقِ
وَالْقَصْدُ . وَفُلَانٌ مِشْغَبُ إِذَا كَانَ حَائِدًا عَنْ الْحَقِّ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
يَرُدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِيدَالٍ ... وَإِنْ شَاغَبَتْهُمْ وَجَدُوا شَغَابًا أَيْ وَإِنْ
خَالَفَتْهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ وَتَرَكُوا الْقَصْدَ إِلَى الْعُدْوَانِ . وَشَاغَبَهُ فَهُوَ
شَغَابَ : شَارَّةٌ مُشَارَّةٌ وَخَالَفَهُ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا
وَحِمَتَا وَاسْتَمْعَبَتَا عَلَى الْفَحْلِ إِنَّهُمَا ذَاتُ شَغَبٍ وَضِغْنٍ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ

أَبُو زُبَيْدٍ يَرِثِي ابْنَ أُخْتِهِ : .

كَأَنَّ عَنِّي يَرُدُّ دَرُؤُكَ بَعْدَ الْ... لَهُ شَغَبٌ الْمُسْتَصْعِبِ الْمِرِّيدِ
وَأَنشد الباهليُّ قولَ العَجَّاجِ : .

كَأَنَّ تَحْتِي ذَاتَ شَغَبٍ سَمَّحَجًا ... قَوْدَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخْدَجًا قال :
الشَّغَبُ : الْخِلَافُ أَيْ لَا تُؤَاتِيهِ . وَتَشَغَّبَ عَلَيْهِ يَعْنِي أَتَانَا
سَمَّحَجًا طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْضِ . قَوْدَاءَ : طَوِيلَةً الْعُنُقِ . وقال
عَمْرُو بْنُ قَمَيْثَةَ : .

" فَإِنَّ تَشْغَبِي فَالشَّغَبُ مِنِّْي سَجِيَّةٌ "